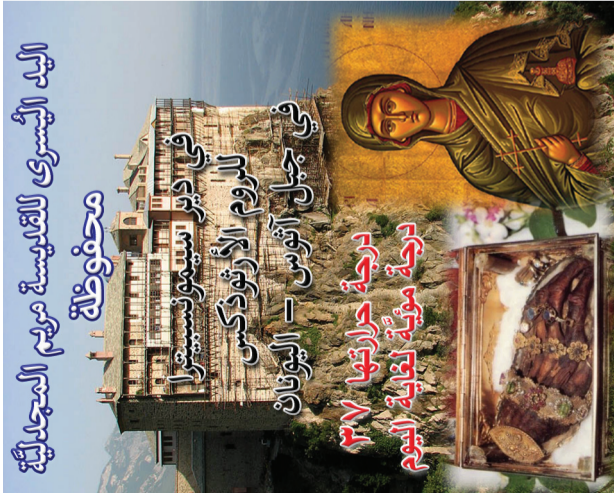


## تذكار القديسة مريم المجدلية وماركيلا الشهيدة أحد متى السادس

الأيوثينا السادس

اللحن الخامس



هذه كانت من مدينة المجدل في الجليل على شاطئ بحر طبرية، وبها تنسب ملقبه بالمجدلية، فلما اخرج منها يسوع السبعة الشياطين التي كانت تعدها قبلاً، صارت تلميذة له امينة لا تفارقه وتبعته وهي تخدمه حتى وهو على الصليب والى القبر ايضاً، وحينئذ عادت الى اورشليم مع بقية النسوة الحاملات الطيب واعدن الحبوب ليهن جسد الرب، وفي يوم الأحد باكراً جداً اتين الى القبر وقبل ان يظهر لهن الملاكان اللذان اخبرا بقيامه الرب اذ رأت مريم المجدلية الحجر مرفوعاً عن القبر، ركضت واخبرت بطرس ويوحنا، وفي الحال عادت راجعة الى القبر وصارت تبكي خارجاً، فاستحقت ان تنظر الرب قبل الآخرين من بعد قيامته من الاموات، فخرت حينئذ ساجدة عند قدميه فقال لها: «لا تلمسيني». هذا واننا لا نعلم شيئاً كيداً من اخبار باقي حياتها من بعد صعود الرب، وقد روى البعض انها توفيت في افسس وهي تركز فيها بالمسيح.

طروبارية القيامة على اللحن الخامس: - لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء. المولود من العذراء لخالصنا، لأنه سر وارضى بالجسد ان يعلو على الصليب، ويحمل الموت، وينهض الموتى بقيامته المجيدة.

ابوليتيكية للقديسة مريم المجدلية - على اللحن الأول: لقد تبع المسيح الذي ولد من العذراء لاجلنا. يا مريم المجدلية الشريفة. وحفظت احكامه ونواميسه. ومن ثم فحن في تعييدنا اليوم لتذكرك المقدس نمتدحك عن ايمان ونبجلك برغبة

طروبارية شفيعة / الكنيسة ....

القديق: يا شفيعة المسحجين غير الخائبة، الواسطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل تداركنا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين إليك يايمان، بادري إلى الشفاعة وأسرعني في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائماً بمكرميك.

تخطى أم لا، تموت وتصر غير قادرة على أن تحيا في الحياة الأبدية بدون الروح القدس...».

هذا النص الخاص بالقدوس سمعان مهم جداً. إنه يظهر بوضوح أن النفس تمرض عندما يغيب الروح القدس. حتى لو لم يخطئ شخص ما، فإنه يموت أو يمرض بدون الروح القدس. بالتالي، في التقليد الأرثوذكسي، حتى لو كان الشخص مترناً نفسياً وليست لديه أية صراعات داخلية، فإنه على الرغم من ذلك يكون مريضاً وميتاً بدون الروح القدس. بحسب

القدوس سمعان اللاهوتي الحديث، ليس فقط أصحاب الصراعات النفسية هم المرضى، ولكن بصورة رئيسية أولئك الذين يعيش الشيطان داخلهم، «الذي هو كثر الشرور». إنه ليس مجرد أفكار وذكريات بسيطة من الماضي لم يستطع العقل تصنيفها أو نُسبت وُكبت، ولكنه وجود روح الشر، أي وجود كيان شخصي يخلق كل هذا الخلل.

يعني مرض النفس في كتابات الآباء شيئاً مختلفاً تماماً عن معناه في علم النفس والعلاج النفسي الحديث.

الخارجي يتجدد الداخلي وتلمس الملوكوت فيها؛ والمؤمن الحي إنسان تائب على الدوام متلامس دوماً مع عمل الرب المصلوب القائم الصاعد إلى السموات، هذه التوبة المستمرة والتلامس الدائم هو طريق الملوكوت الخفي «ثوبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات». (مت ٤: ١٧). بهذه التوبة اليومية والتلامس الحقيقي مع محبة الله على الصليب نخبر ونندوق حلاوة محبته كأنها جديدة كل يوم.

هذا الملوكوت ليس غريباً عنا بل هو (حياتنا) إذ يعني ملكية الرب (الحياة) على قلوبنا وأفكارنا وطاقتنا حتى نصير كأننا شعلة نار محترقة دوماً نحو السماويات. لقد رعنا حياتنا كلها للرب ودفع هو الثمن على الصليب، ولم يعد لنا حق التصرف في شيء ما بدون استئذانه فإن أكلنا أو شربنا أو ضمنا ليكن الكل لمجد اسمه. آمين.

أقوال الشيخ الروحاني

وأنه ينبغي استبعادها بتحرير هذه الميول الطبيعية المكبوتة. وتعبير آخر، لا يعرف التحليل النفسي أي شيء عن التمييز بين الخاصية العقلية والنوس، أو تحول حجة الذات لحجة خيالية من الأناثية من خلال «استنارة النوس بواسطة الصلاة العقلية».

بحسب الآباء القديسين يكون المرض هو الإماتة، وموت وإظلام النوس. في هذه الحالة لا يعمل النوس الخاص بالمرء جيداً. إنه يُعرف بصورة خاطئة على أنه هو نفسه الخاصية العقلية والهواء والوسط المحيط بها. هذا العيب هو سبب كل ما يسمى المشاكل النفسية. ليس لدى علماء النفس والحللين النفسيين المعاصرين معرفة دقيقة لهذه الحالة، وبالتالي يكونون غير قادرين على فهم مشاكل الناس الحقيقية.

بحسب القديس سمعان اللاهوتي الحديث، ما لم تنشط روح الإنسان بالروح القدس، الذي هو روح أرواحنا ونوس أنواسنا، فإنها تموت. إنه يكتب قائلاً: «كما هو مستحيل على جسدنا، سواء كان مريضاً أم لا، أن يحيا بدون نفس، هكذا النفس أيضاً، سواء كانت

## ملوكوت الله داخلكم

جاء الرب يسوع يعمل لنا عن ذاته مقدماً ذاته حياة نعيش به وفيه وله مُرَكَّباً كل رسالته في (بشارة الملوكوت) «مت ٤: ١٣». موصياً تلاميذه قائلاً «... اكرزوا قائلين: إِنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. ...» (مت ١٠: ٧). هذا الملوكوت الذي فيه وضع كل رجاء البشر «مت ٢٥: ٣٤». والذي هو موضع سرور أينا السماوي «لو ١٢: ٣٢». هو امتلاك الرب لنا وشركتنا معه كعريس لنفوسنا. هذه الشركة ليست تحدث بعد زمن إنما يمكننا أن نحيا بها الآن كأبناء الله مولودين بالعمومية محتومين في سر الميرون بالروح القدس.

أنه ملكوت جديد على الدوام بالنسبة لنا لأنه متغير إنما لأننا سنبقى دوماً نرى فيه جسده طالما (يتجدد إنساننا الداخلي يوماً فيوم). (ملوكوت الله داخلنا) كقول الرب، وحاجتنا أن نكتشفه فيها ونقدر ما يفنى إنساننا

## الرسالة

### فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى أهل كورنثوس (١٢-٢: ١)

عجيب الله في قديسيه في المجامع باركوا الله



لئلا تُسبب تعويقاً ما لبشارة المسيح.

يا إخوة إن ختم رسالتي هو أنتم في الرب  
 \* وهذا هو احتجاجي عند الذين  
 يفحصوني \* ألعنا لا سلطان لنا أن نأكل  
 ونشرب \* ألعنا لا سلطان لنا أن نجول  
 بامرأة أخت كسائر الرسل وإخوة الرب وصفا؟  
 \* أم أنا وورثنا وحدنا لا سلطان لنا أن لا  
 نشغل؟ \* من يتجدد قط والنفقة على  
 نفسه؟ من يغرس كرمًا ولا يأكل من ثمرة؟ أو  
 من يرمي قطعًا \* ولا يأكل من لبن القطيع؟ \* ألعلي أتكلّم بهذا البشرية أم ليس  
 الناموس أيضا يقول لهذا؟ فإنه قد كتب في ناموس موسى: لا تكلم فورًا دارسًا. ألعن الله تهمة  
 الفيران \* أو قال ذلك من أجلنا لا محالة؟ بل إنما كتب من أجلنا. لأنه ينبغي للحارث أن يحرق  
 على الرجاء وللدارس على الرجاء أن يكون شريكاً في الرجاء \* إن كنا نحن قد زرنا لكم  
 الروحيات أفيكون عظيمًا أن نحصد منكم الجسديات؟ \* إن كان آخرون يشتركون في السلطان  
 عليكم أفلسنا نحن أولى؟ لكنا لم نستعمل هذا السلطان بل نحتمل كل شيء لئلا تُسبب تعويقاً  
 ما لبشارة المسيح.

## الإنجيل

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متى ٩: ١-٨)



في ذلك الزمان دخل يسوع السفينة واجتاز وجاء إلى مدينته \* فإذا  
 بمخلع ملقى على سرير قدموه اليه \* فلما رأى يسوع إيمانهم، قال  
 للمخلع: ثق يا بُني، مغفورة لك خطاياك \* فقال قوم من الكتبة في  
 أنفسهم: هذا يُجَدَّف \* فعلم يسوع أفكارهم فقال: لماذا تفكرون  
 بالشر في قلوبكم \* ما الأيسر، أن يُقال مغفورة لك خطاياك، أم أن  
 يقال قم فامش \* ولكن لكي تعلموا أن ابن البشر له سلطان على  
 الأرض أن يغفر الخطايا، حينئذ قال للمخلع: قم أحمل سريرك  
 واذهب إلى بيتك \* فقام ومضى إلى بيته \* فلما نظر الجموع  
 تعجبوا ومجدوا الله الذي أعطى الناس سلطاناً كهذا.



مدح القديس يوحنا الذهبي الفم هؤلاء الرجال الأربعة، قائلاً:  
 اوضعوا المريض أمام المسيح ولم ينطقوا بشيء بل تركوا كل شيء له!



## مرض النفس - الميثروبوليت إيرونيوس فلاخوس

الصحية. تتدمر كل إمكانيات النفس الطبيعية وهذه  
 الطريقة تتطور الأوهام.  
 إذ يشير الأب يوحنا رومانيدس للصلاة العقائدية  
 ونوس الشخص الذي عندما يتطهر يقتني تذكراً دائماً  
 لله، يعطي الملاحظات الهامة التالية:

«كل هذا الموضوع الذي هو محل مناقشة يرتبط  
 باكتشاف الأورويين من خلال سيجموند فرويد  
 وأتباعه من المحللين النفسيين لما تحت الوعي الخاص  
 بالإنسان، وبالتحقق من أن الإنسان هو أكثر من مجرد  
 ذهن. توجد جوانب وجبريات خفية لفهم الناس، والتي  
 تحت ضغط الأخلاقيات السائلة والقواعد والتقاليد  
 الأخرى الخاصة بالسلوك الجيد، نساها العقل ولكنها  
 بقيت كامنة فيما تحت الشعور ولا يمكن تجنب تأثيرها  
 على أحكامه ومبرراته وأفعاله.

إلا أن ما تحت الشعور، كما فهمه المحللون النفسيون،  
 يُرى على أنه نتيجة لحالة نفسية غير طبيعية ينبغي أن  
 تُشفي، على الأقل مبدئياً، بكشف وتعرية ما هو  
 مخفي. الانطباع المُعطى هو أن ما تحت الشعور، كما  
 يراه الأطباء النفسيون، يتكون فعلياً من هذه الميول  
 الخفية المنسية، الموجهة، الطبيعية أو المكتسبة، بدلاً من  
 كونها خاصة للنفس مختلفة عن الخاصية العقائدية.

على عكس رأي التحليل النفسي المعاصر، يصبح  
 النوس في التقليد الأرثوذكسي متشابكاً مع الخاصية  
 العقائدية والأوهام عندما يكون في حالة غير طبيعية أو  
 ساقطة. على كل حال، النوس مختلف تماماً عن الخاصية  
 العقائدية عندما يعمل، كما هو مفترض، بقوة ونعمة الله،  
 وعندما تُكشَف الأمور غير الطبيعية المختلفة في الطبيعة  
 البشرية وتُشفي. يعتقد الأطباء النفسيون أن ما تحت  
 الشعور هو تجمّع خفي لميول طبيعية مكتوبة مضادة  
 للأخلاق والمبادئ الاجتماعية مما جعلها تُقمع وتُسي،

يساعدنا التحليل الذي يُظهر ما يعنيه الآباء بالنفس  
 السليمة، على فهم المقصود بمرض النفس بحسب تعليم  
 الآباء. عندما تسود الأوهام على نفس المرء، التي هي  
 بصورة رئيسية الاندفاعات غير الطبيعية لقوى النفس،  
 وعندما يكون غير قادر على رؤية الله كصور فإنه يكون  
 مريضاً روحياً.

ينظر علم النفس الحديث والتحليل النفسي والعلاج  
 النفسي بصورة رئيسية للصراع الداخلي أو حتى  
 الخبرات المكتوبة والصدمات من الماضي، المخزونة فيما  
 يسمى اللاشعور مسببة الاضطرابات المختلفة، على  
 أنها مرض. مثلاً، قسّم فرويد النفس البشرية لثلاثة  
 أجزاء. الأول هو العقل الواعي الذي يتضمن على أي  
 ما يختبر المرء في لحظة محددة. الجزء الثاني هو ما تحت  
 الوعي، والذي يتكون من كل ما اختبره المرء في الماضي  
 والذي لا يفكر فيه في الحاضر ولكنه يستطيع  
 استدعائه إلى عقله الواعي حينما يريد ذلك. الجزء  
 الثالث هو اللاوعي والذي يحتفظ بأحداث وأفعال  
 وخبرات مختلفة عاشها الشخص في الماضي ولكنه  
 كتبها في أعماق نفسه في اللاوعي؛ وعلى الرغم من  
 كونها مكتوبة إلا أن هذه الأمور تكون نشطة وتريد  
 العودة للوعي. تخلق كل الأمور المنسية أو المكتوبة في  
 اللاوعي مشاكل في النفس، ولكنها عندما تظهر في  
 العقل الواعي، يصبح المرء هادئاً وتُشفى. يساعد المحلل  
 النفسي أو المعالج النفسي في هذه العملية مستخدماً  
 طريقة خاصة للتحليل النفسي.

إلا أن الآباء القديسين يُعلمون أن مرض النفس ليس  
 مجرد خبرات مكتوبة تخلق صراعات داخلية، ولكنه  
 فساد قوى النفس، وهو على الأخص موت وإطلام  
 النوس. لا يرى النوس الله ولا يكون في شركة معه،  
 وعندما يصبح مريضاً يؤدي إلى كل أنواع الحالات غير